Ilseel أُصِيل

مقدمة المحقق

الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسلامُ على أشرف المُرسَلين وبعد:

فلقد رأيت أنْ أقوم بتحقيق هذه الرسالة ودراستها رغبةً في إحياء تراثنا الدفين، ولستُ أُنكِرُ أنَّ مصنِّف هذه الرسالة من المتأخرين المتبحِّرين في الفقه الحنبلي وغيره من العلوم خلافاً لبعض الدارسين الذين يتسابقون لإخراج مصنفاتٍ في النحو وغيره لمؤلفين مشهورين من القُدامى.

ولعلَّ ما دفعني إلى تحقيق هذا المصنف ودراسته كون مصنِّفه من علماء نجد في الجزيرة العربية، موطن الاحتجاج النحوي واللغوي، ولستُ أنكرُ أنَّ هذه الرسالة موجزة؛ لأنَّ غرض مصنِّفها تيسير مسائلها على المريدين من الطلبة وغيرهم وهجرُ التكلف والتمحُّل والخلافات النحوية التي تُتْعِبُ الذهن في متابعتها.

ولقد اعتَمدنا في عملنا في هذه الرسالة على ثلاث نسخ مخطوطة، إحداها في دار الكتب الظاهرية بدمشق. وهي التي جعلناها النسخة الأصل، والأُخريان في دار الكتب المصرية بالقاهرة، أُولاهما منقولة عن نسخةٍ بخط المؤلف، والأُخرى منقولة عن الأولى كما سيتضح فيما بعد. ولقد نَهجنا في هذه الرسالة منهج المحققين من حيث إثباتُ المَتْنِ وتخريج الشاهد، وزيَّنا ذلك بتوضيحات بسطنا الحديث فيها في مواضع الإيجاز التي تكاد تسيطر على مسائل هذه الرسالة.

ولقد رأينا أنْ نقدِّم لهذه الرسالة بترجمةٍ موجزة للشيخ عثمان النجدي الحنبلي مصنِّفها، وأتبعناها بدراسةٍ فاحصةٍ مقارنة لِما فيها من مسائل.

وِالله نَسألُ أنْ يُوَفِّقَنا عالمين ومتعلمين فيما فيه خدمة كتابنا العزيز ولغته وأُمتنا الإسلامية.

المحقق